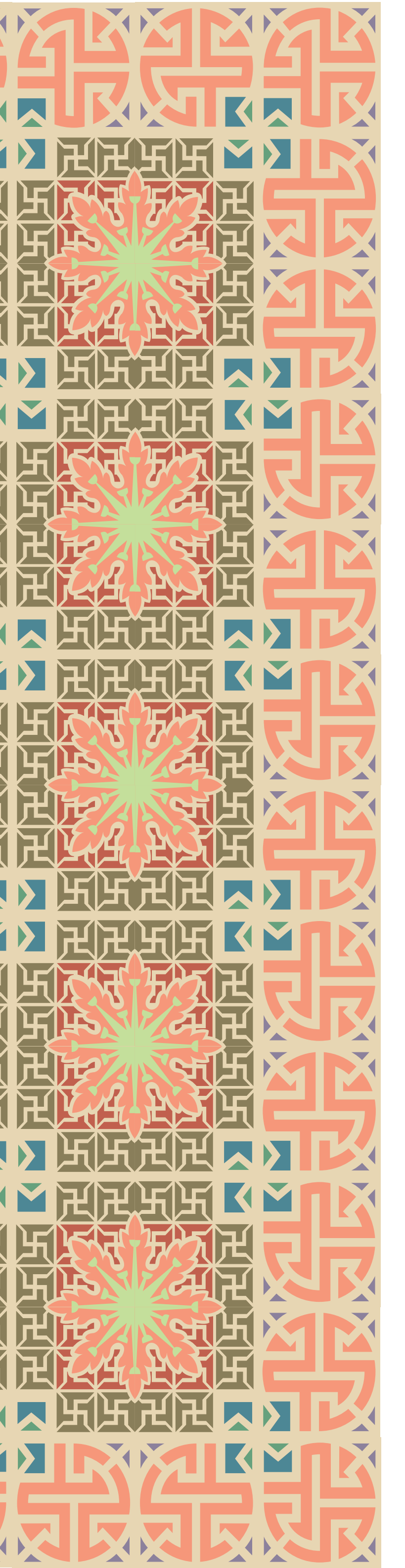


# براعة التطريز

## في نظم سيرة الخليفة السادس

# عمر بن عبد العزيز

## رضي الله عنه

(تولى الخلافة في العاشر ١٠ من صفر
عام ٩٩ للهجرة)

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور




## الباعث

لما كان المعهود لدى كتاب السير والتراجم والتاريخ ذكر الخليفة السادس عمر بن عبد العزيز باسم الخليفة الخامس، وحذف اسم الإمام الحسن من تعداد الخلفاء، أحببت أن أشير إلى ذلك من جهة ، ومن جهة أخرى أضع سيرة الخليفة السادس على صفة النظم التعليمي تقريبا لأفهام الشباب والطلاب الراغبين في معرفة ذلك. وفق الله الجميع.

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَمَاجِدِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

# المقدمة

الحَمْدُ لِلَّهِ الإِلٰهِ الوَاحِدِ ... المَلِكِ القُدُّوسِ ذِي المَحَامِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُقَدِّرِ الأَقْدَارِ فِي مَسِيرِهَا ... سُبْحَانَهُ مِنْ وَاجِدٍ وَمَاجِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ المُنْتَقَىٰ ... عَلَىٰ الرَّسُولِ القَانِتِ المُجَاهِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنَامِ صِفَةً ... وَصُورَةً وَالحَالُ خَيْرُ شَاهِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَغْلَىٰ فِئَةٍ ... وَالتَّابِعِينَ فِي الطَّرِيقِ الوَاعِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَهٰذِهِ مَنْظُومَةٌ عَزِيزَةٌ ... فِي ٱبْنِ العَزِيزِ المُسْتَنِيرِ الزَّاهِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَدْلُ القَرَارِ فِي زَمَانٍ قَدْ مَضَىٰ ... مُلْكاً عَضُوضاً نَصُّهُ فِي الوَارِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
جَزَاهُ عَنْ دِينِ الحَبِيبِ المُصْطَفَىٰ ... مَوْلَايَ مَا يَجْزِيهِ كُلُّ رَاشِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ أُمَّةٍ مَرْحُومَةٍ بَيْنَ الوَرَىٰ ... تُشْرِقُ مِنْهَا الشَّمْسُ فِي الفَدَافِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُمَيَّزٌ فِي سُدَّةِ الحُكْمِ الَّتِي ... نَالَتْ بِهِ أَوْجَ المَقَامِ التَّالِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَقَامَ فِي سِنِينِهِ عَيْنَ الرِّضَىٰ ... حُكْماً وَعِلْماً بِالقَرَارِ الرَّائِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَيَّاهُ رَبِّي كُلَّمَا عَادَتْ بِنَا ... ذِكْرَاهُ فِي عَهْدِ الغُثَاءِ المَائِدِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

مَدْرَسَةٌ تُبْدِي لَنَا سِرَّ الوَلا ... فِي عَقْلِ مَنْ يُولِيهِ سِرَّ القَائِدِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

مُرْتَبِطاً بِالعِلْمِ وَالشَّرْعِ الَّذِي ... يُقَيِّدُ الأَسْبَابَ قَيْدَ الشَّارِدِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

كَابْنِ العَزِيزِ النَّدْبِ كَانَ حُجَّةً ... فِي فَهْمِهِ لِلشَّرْعِ وَالمَقَاصِدِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

أَحْيَىٰ مَوَاتَ العَدْلِ فِي زَمَانِهِ ... وَحَفِظَ الإِسْلَامَ مِنْ مَكَايِدِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَبُلَّ قَبْرَهُ ... بِوَابِلِ المُزْنِ الهَطُولِ الرَّاعِدِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَجْعَلَ الذِّكْرَىٰ لَنَا مَدْرَسَةً ... تُفْصِحُ عَنْ سِرِّ القَرَارِ الوَاحِدِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَمَاجِدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

## مرحلة الملك العضوض في فقه التحولات

قَرَائِنُ النُّصُوصِ خَيْرُ شَاهِدِ ... عَلَىٰ اتِّخَاذِ مَوْقِفٍ مُحَايِدِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

مِمَّا جَرَىٰ وَمَا اعْتَرَىٰ قَرَارَنَا ... عَبْرَ الزَّمَانِ مِنْ مَسَارٍ فَاسِدِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَا يَصِحُّ الطَّعْنُ فِي قِيَادَةٍ ... إِلَّا بِنَصٍّ وَارِدٍ عَنْ وَارِدِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

إِلَىٰ النَّبِيِّ المُصْطَفَىٰ مُعَنْعَناً ... وَمُسْنَداً بِأَوْضَحِ المَقَاصِدِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِثْلُهُ التَّأْيِيدُ فِي مَوَاقِفٍ    لِحَاكِمٍ وَعَالِمٍ وَشَاهِدٍ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
أَسَاسُهُ النَّصُّ المُبِينُ كَيْفَمَا    كَانَ الفَتَىٰ المَوْصُوفَ في المَعَاقِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
فَقَدْ يَكُونُ العَصْرُ عَصْراً فَاسِداً    لٰكِنَّ فَرْداً فِيهِ غَيْرُ فَاسِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَقَدْ يَكُونُ العَهْدُ عَهْداً صَالِحاً    لٰكِنَّهُ لَمْ يَنْتَفِ عَنْ حَاقِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَقَدْ أَشَارَ المُصْطَفَىٰ فِي نَصِّهِ    عَنْ (العَضُوضِ) في القَرَارِ الوَاحِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَأَنَّهُ عَهْدٌ لَهُ أَقْسَامُهُ    بَدْءاً وَخَتْماً في الحَدِيثِ الوَارِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَيخْرِقُ العَضُوضَ عَهْدٌ وَاعِدٌ    لِٱبْنِ العَزِيزِ القَانِتِ المُجَاهِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
يَرْفَعُهُ لِمُسْتَوَىٰ خِلَافَةٍ    مَشْرُوعَةٍ في الفِعْلِ وَالشَّوَاهِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
يَعُودُ فَحْوَىٰ الحُكْمِ نَحْوَ عُصْبَةِ ال    أَسْلَافِ أَهْلِ الفَضْلِ وَالمَحَامِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَعَدُّهُ السَّادِسُ في تَرَاتُبِ الـ    ـنَّصِّ المُشِيرِ لِلزَّمَانِ الرَّاشِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَالخَامِسُ السِّبْطُ الإِمَامُ حَسَنٌ    لَمْ يَنْفَصِلْ عَنِ الرَّعِيلِ القَائِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
زَمَانُهُ مُكَمِّلٌ لِمَا أَتَىٰ    في النَّصِّ عَنْ خِلَافَةِ التَّصَاعِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ    وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَمَاجِدِ
ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

# ميلاد عمر بن عبد العزيز ونشأته

مِيلَادُهُ بِطَيْبَةٍ كَمَا أَتَىٰ      فِي كُتُبِ التَّارِيخِ وَالمَسَانِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَقِيلَ فِي مِصْرَ الَّتِي كَانَ بِهَا      أَهْلُوهُ فِي فَتْرَةِ حُكْمِ الوَالِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

قَضَىٰ الصِّبَا بِأَرْضِ حَلْوَانَ الَّتِي      نَالَ بِهَا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ سَائِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَقَدْ أُصِيبَ فِي الصِّبَا بِشَجَّةٍ      مِنْ فَرَسٍ فِي الوَجْهِ مِثْلِ الشَّاهِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

بِشَارَةُ الفَارُوقِ فِي أَحْفَادِهِ      عَنْ وَلَدٍ لِلْعَدْلِ خَيْرِ مَاجِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

حَتَّىٰ إِذَا مَا بَلَغَ العَشْرَ بِهَا      أُرْسِلَ نَحْوَ طَيْبَةِ المَحَامِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَأَخَذَ العِلْمَ بِهَا عَنْ جُمْلَةٍ      مِنَ الشُّيُوخِ حَامِلِي الفَوَائِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

كَمِثْلِ عَبْدِٱللّٰهِ نَجْلِ عُمَرٍ      بَقِيَّةِ الأَصْحَابِ خَيْرِ رَاشِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

فَقَدْ تَرَبَّىٰ فِي رِحَابِ بَيْتِهِ      مُخْتَلِفاً عَنْ جُمْلَةِ العَوَائِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَالعَصْرُ مَحْفُوفٌ بِدُنْيَا ٱزَّيَّنَتْ      فِي اللُّبْسِ وَالتَّحْسِينِ لِلْمَوَائِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَحَظُّهُ مِنْ كُلِّ هٰذَا مَظْهَرٌ      فِي ثَوْبِهِ وَشَكْلِهِ المُسَاعِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

حَتَّىٰ شَكَاهُ شَيْخُهُ لِأَهْلِهِ      فِي مِصْرَ فَٱنْصَاعَ لِأَمْرِ الوَالِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَحَلَقَ الرَّأْسَ الكَثِيفَ رَغْبَةً      فِي البِرِّ وَالعِلْمِ الشَّرِيفِ الخَالِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَلَمْ يَزَلْ يَسْمُو عَلَىٰ أَقْرَانِهِ      حِلْماً وَعِلْماً فِي ٱهْتِمَامٍ زَائِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَعَادَ لِلشَّامِ مَقَرِّ أَهْلِهِ      مُمَيَّزاً فِي الفِعْلِ وَالمَقَاصِدِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

مُصَابِراً يَعِيشُ بَيْنَ قَوْمِهِ     فِي تَرَفِ المَالِ بِزُهْدِ العَابِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَرَىٰ الدِّمَاءَ وَالإِمَاءَ وَالغِنَىٰ     فِي كُلِّ قَصْرٍ كَمْ بِهِ مِنْ قَاعِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَمَا يَرَىٰ الظُّلْمَ الَّذِي عَمَّ الوَرَىٰ     وَلَعْنَ آلِ البَيْتِ فِي المَسَاجِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَكَانَ يَدْعُو ٱللَّهَ كَشْفَ مَا جَرَىٰ     وَأَنْ يَمُنَّ بِالخَلَاصِ الرَّافِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ     وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَمَاجِدِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

## زواجه وتوليه أمارة الحجاز

لَمَّا بَدَا كَالنَّجْمِ فِي زَمَانِهِ     وَطَابَ حَالًا بَيْنَ كُلِّ شَاهِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تَهَيَّأَ الزَّوَاجُ دُونَ قَاطِعٍ     بِبِنْتِ عَبْدِالمَلِكِ المُوَادِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
خَلِيفَةِ الحُكْمِ وَصِنْوِ وَالِدٍ     وَزُفَّتِ العَرُوسُ بِالنَّشَائِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعَاشَ فِي دِمَشْقَ خَيْرَ عِيشَةٍ     مَحْفُوفَةٍ مَعَ الرِّضَىٰ بِنَاهِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَتَّىٰ أَتَاهُ الأَمْرُ بِٱخْتِيَارِهِ     لِطَيْبَةٍ أَمِيرَ حُكْمٍ نَافِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَحَمَلَ الأَهْلَ وَسَارَ فَرِحاً     وَحَلَّ فِيهَا عَالِيَ المَقَاصِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فِي طَيْبَةٍ وَمَكَّةٍ وَمِثْلُهَا     أَرْضُ الحِجَازِ سَهْلِهَا وَالصَّاعِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَظَلَّ فِيهَا بُرْهَةً مَعْدُودَةً     وَعَادَ مِنْهَا بَعْدَ وَشْيِ الحَاسِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفِي دِمَشْـقَ الشَّـامِ أَحْيَىٰ مَجْلِساً    لِلْعِلْـمِ    وَالتَّعْلِيـمِ    وَالفَوَائِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَحْضُـرُهُ أَهْـلُ الصَّـلَاحِ وَالتُّقَـىٰ    وَمَـنْ يَرَىٰ فـي العِلْـمِ خَيْـرَ عَائِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمُسْتَشَـاراً لِأُولِـي الأَمْـرِ مَتَـىٰ    مَـا طَلَبُـوا الفَتْـوَىٰ مَـعَ الشَّـوَاهِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَتَّـىٰ تَوَلَّاهَـا سُـلَيْمَانُ الَّـذِي    قَـدْ عَـاشَ دُنْيَـا المَـالِ وَالخَرَائِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُقَرِّبـاً لِعُمَـرٍ فـي حُكْمِـهِ    وَرَاغِبـاً فـي رَأْيِـهِ المُسَـانِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيَسْتَشِـيرُ ٱبْـنَ العَزِيـزِ حَيْثُمَـا    قَـدْ كَانَ فـي الأَحْـكَامِ وَالشَّـدَائِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَتَّـىٰ قَضَـىٰ عُمْـراً فَوَلَّـىٰ بَعْـدَهُ    مَـنْ قَـامَ بِالعَدْلِ السَّـدِيدِ الرَّاشِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
دَعَـا أَشَـجَّ القَـوْمِ كَـيْ يَخْتَـارَهُ    مِـنْ بَيْنِهِـمْ خَلِيفَـةَ الأَجَـاوِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ    وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَمَاجِدِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

# تولي عمر بن عبد العزيز الخلافة وما قام به فيها

مَـاتَ سُـلَيْمَانُ وَأَوْصَـىٰ بَعْـدَهُ    لِـعُـمَـرَ الأَشَـجِّ خَـيْـرِ قَـائِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَايَعُـوهُ وَهُـمُ فـي دَهْشَـةٍ    وَفَرْحَـةٍ بِالمُسْـتَقِيمِ الزَّاهِـدِ
فَأَحْكَـمَ القَبْضَـةَ بِالعَـدْلِ وَمَـا    فَـرَّطَ فـي حَـقِّ الفَقِيـرِ الفَاقِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَـدَأَ الإِصْـلَاحَ فـي بَلَاطِـهِ    وَعَـزَلَ العُمَّـالَ فـي الرَّوَافِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـنْ حَيْثُمَـا كَانُـوا أَقَـامَ غَيْرَهُـمْ حِرْصـاً عَلَـىٰ مَـا كَانَ مِنْ مَـوَارِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَقَـدْ طَغَـا العُمَّـالُ فِيمَا قَـدْ مَضَىٰ وَأَسْـرَفُوا فـي مَظْهَـرِ العَوَائِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَظَلَمُـوا النَّـاسَ وَأَغْـرَوْا بَعْضَهُمْ فـي بَعْضِهِـمْ بِفِتْنَـةِ التَّكَايُـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَنَـزَعَ الأَمْـوَالَ مِمَّـنْ حَوْلَـهُ وَرَدَّهُ لِبَيْـتِ مَـالٍ وَاحِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَرْسَـلَ الإِمَـاءَ مِـنْ حَيْـثُ أَتَـوْا فـي سَـائِرِ البِـلَادِ دُونَ عَائِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَوَزَّعَ الأَمْـوَالَ مِـنْ حَيْـثُ بَـدَا وُجُـودُ مُحْتَـاجٍ عَزِيـزٍ وَاجِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَطَبَّـقَ الشِّـعَارَ أَنَّ المُصْطَفَـىٰ مَبْعُـوثُ هَدْيٍ لَيْسَ جَابي الوارِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱنْزَعَـجَ القَـوْمُ الَّذِيـنَ أُتْرِفُـوا مِـنْ قَوْمِـهِ مِـنْ فِعْلِـهِ المُضَـادِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَتَبُـوا رِسَـالَةً مَخْصُوصَـةً فِيهَـا ٱحْتِجَـاجُ الفِعْـلِ بِالتَّعَاضُـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَـرَدَّ فـي عِـزٍّ وَصِـدْقٍ ثَابِـتٍ عَمَّـا يَـرَىٰ مِـنْ كَثْـرَةِ التَّحَاسُـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمَنَـعَ السَّـبَّ لِآلِ المُصْطَفَـىٰ في خُطْبَـةِ الجُمْعَةِ في المَسَـاجِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعَمَّـمَ الأَمْـرَ بِـرِزْقٍ دَائِـمٍ لِـمُـعْـدَمٍ وَعَـائِـلٍ وَنَـاكِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَهَيَّـأَ السُّـكْنَىٰ لِـكُلِّ مُسْـلِمٍ وَسَـدَّدَ الـدُّيُـونَ لِـلأَبَـاعِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فـي كُلِّ صُقْعٍ حَيْثُ يَمْضِـي أَمْرُهُ لَـمْ يَلْتَفِـتْ لِنَاقِـمٍ وَحَاقِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَمَاجِدِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

# موقفه من ذويه بني أمية والحد من ظلمهم للرعية

لَمَّا رَأَىٰ نَجْلُ العَزِيزِ قَوْمَهُ ... قَدْ أَسْرَفُوا فِي الظُّلْمِ وَالمَكَايِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَمْ يُبَالُوا بِالفَقِيرِ إِنْ شَكَا ... أَقَامَ حَقَّ ٱللَّهِ بِالسَّوَاعِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَمَا ٱسْتَرَدَّ كُلَّ أَرْضٍ غُصِبَتْ ... لِأَهْلِهَا مِنْ ظَالِمٍ وَجَاحِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَمْ يُكَافِئْ شَاعِراً بِشِعْرِهِ ... وَلَا نَدِيماً جَاءَ بِالقَصَائِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَانَ يُثْنِي وَيَقُولُ عَلَناً ... بِحَقِّ آلِ البَيْتِ فِي التَّوَادُدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَرَدَّ خُمْسَ الخُمْسِ نَحْوَ أَهْلِهِ ... مِنْ سَادَةِ الآلِ مَعَ التَّعَاهُدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعِنْدَمَا ٱزْدَادَ الأَذَىٰ مِنْ قَوْمِهِ ... وَشَعَرُوا بِالخَطَرِ المُوَاعِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَكْثَرُوا الْلَوْمَ عَلَىٰ أَفْعَالِهِ ... وَقَطْعِهِ المَالَ مَعَ العَوَائِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
دَعَا إِلَىٰ المَسْجِدِ كُلَّ مُسْلِمٍ ... وَقَالَ هَاكُمْ لَسْتُ بِالمُعَانِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَلْتَنْظُرُوا فِي أَمْرِكُمْ وَشَأْنِكُمْ ... وَلْتَنْصِبُوا لِلْحُكْمِ خَيْرَ قَائِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَلَسْتُ أَرْضَىٰ أَنْ أَكُونَ حَاجِزاً ... مَا بَيْنَ بَعْضِ النَّاسِ وَالمَوَارِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَضَجَّتِ الجُمُوعُ أَنْتَ المُبْتَغَىٰ ... خَلِيفَةُ العَدْلِ الصَّدُوقِ الزَّاهِد
صلىٰ الله علىٰ محمد
لا يَلْتَفِتْ لِقَوْلِ غِرٍّ نَاعِقٍ ... أَوْ كَاذِبٍ مُخَاتِلٍ وَفَاسِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَزَادَ هٰذَا مِنْ نَجَاحِ أَمْرِهِ ... وَعَزْمِهِ الإِصْلَاحَ لِلْقَوَاعِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱزْدَادَتِ الأَمْوَالُ فِي رِحَابِهِ ... وَلَمْ يَكُنْ مِنْ رَاغِبٍ فِي عَائِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَالكُلُّ فِي خَيْرٍ وَعَيْشٍ رَغِدٍ ... وَالأَمْنُ مَكْفُولٌ بِكُلِّ رَافِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَمَاجِدِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

# إجراءات عامة اتخذها الخليفة السادس

تَوَطَّدَ الأَمْرُ بِمَا قَرَّرَهُ خَلِيفَةُ الإِسْلَامِ مِنْ عَوَائِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱلْتَزَمَ العُمَّالُ فِي أَمْصَارِهِ بِأَمْرِهِ وَالمَالُ فِي تَزَايُدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَأَجْزَلَ العَطَاءَ فِي سَخَاوَةٍ لِكُلِّ ذِي عِلْمٍ صَدُوقٍ عَابِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَتَّىٰ يَكُفَّ قَلْبَهُ عَنْ حَاجَةٍ تُشْغِلُهُ عَنْ خِدْمَةِ المَعَاهِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَضَاعَفَ المَنْحَ لِأَهْلِ طَيْبَةٍ مُعَوِّضاً مَنْعَ الصَّفِيقِ الحَاسِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمَنَحَ الذِّمِّيَّ مِنْهُ فِدْيَةً إِذَا مَضَىٰ فِي الحَرْبِ كَالمُجَاهِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُشَارِكاً حَرْبَ الفُتُوحِ حَيْثُمَا سَارَتْ جُيُوشُ الحَقِّ فِي الفَدَافِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمَنَعَ الكِرَاءَ فِيمَا ذَكَرُوا فِي مَكَّةٍ لِحَجِّ كُلِّ وَافِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَلَىٰ غِرَارِ مَنْ مَضَىٰ مِنْ سَلَفٍ كَعُمَرَ الفَارُوقِ ذِي المَحَامِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَحَيْدَرٍ فِيمَا قَضَىٰ لِحَرَمٍ مُعَظَّمٍ مِنْ خِدْمَةٍ وَعَائِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعَظَّمَ الشُّورَىٰ وَأَحْيَىٰ شَأْنَهَا وَأَوْقَفَ ٱسْتِبْدَادَ كُلِّ قَائِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَنَزَعَ السُّيُوفَ مِنْ أَرْبَابِهَا إِذَا تَحَلَّتْ بِالْلُجَيْنِ الزَّائِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَمَرَ الزُّهْرِيَّ أَنْ يَجْمَعَ مَا أبدى الزَّمَانُ مِنْ حَدِيثٍ وَارِدٍ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِخِدْمَـةِ الإِسْـلَامِ بِالجَمْـعِ الَّـذِي     يُحْيِـي المَسَـانِيدَ بِعِلْـمِ السَّـانِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ     وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَمَاجِدِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

## نهاية حياة الخليفة السادس ووفاته بالسم(1)

لَـمْ يَنْقَطِـعْ خَلِيفَـةُ الإِسْـلَامِ عَـنْ     تَرْتِيبِـهِ المَدْعُـومِ بِالشَّـوَاهِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّـىٰ ٱسْتَقَرَّ أَنَّـهُ مُجَـدِّدٌ     لِلدِّينِ فِي عَصْرِ العَضُوضِ السَّائِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱرْتَفَعَتْ رَايَـاتُ دِينِ المُصْطَفَىٰ     أَمْنـاً وَإِيمَانـاً بِخَيْـرِ سَـاعِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱنْتَشَـرَ الإِسْلَامُ فِي الأَرْضِ عَلَىٰ     عِـزٍّ بَـدَا لِـقَـائِـمٍ وَقَـاعِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لٰكِـنَّ بَعْـضَ القَـوْمِ خَافُـوا عَدْلَـهُ     فَوَضَعُـوا السُّـمَّ بِخُبْـثِ الكَائِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَـمْ يَـزَلْ فِـي فَرْشِـهِ مُصْطَبِـراً     مُنَاصِحـاً لِلأَهْـلِ نُصْـحَ الوَالِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّـىٰ أَتَـاهُ المَـوْتُ وَهْـوَ ذَاكِـرٌ     مَـوْلَاهُ فِـي صَبْـرِ الفَقِيـرِ الزَّاهِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فِـي رَجَـبٍ مِـنْ مِئَـةٍ وَوَاحِـدٍ     مِـنْ هِجْـرَةِ المُخْتَـارِ طٰـهَ الحَامِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَسَـنَتَانِ مُـدَّةُ الحُكْـمِ الَّـذِي     أَقَـامَ فِيهـا الحُكْـمَ حُكْمَ الرَّاشِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَبْـرُهُ فِـي دَيْـرِ سَـمْعَانَ كَمَـا     قَـدْ صَـارَ مَعْرُوفـاً لِـكُلِّ وَافِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَدُفِـنَ العَـدْلُ إِلَـىٰ جِـوَارِهِ     وَفَقَـدَ الإِسْـلَامُ خَيْـرَ قَائِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

---

(1) توفي رضي الله عنه في العاشر من رجب عام ١٠١ للهجرة.

وَعَـادَ أَمْـرُ الحُكْـمِ بَعْـدَ مَوْتِـهِ   مُلْـكاً عَضُوضـاً سَـيِّءَ المَقَاصِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لٰكِـنَّ ذِكْـرَىٰ عُمَـرٍ وَعَدْلِـهِ   ظَلَّـتْ مَنَـاراً شَـامِخَ المَعَاقِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَيَّـاهُ رَبِّـي مَـا ٱرْتَـوَىٰ زَهْـرٌ بِمَـا   أَوْ هَـبَّ رِيـحٌ بِالنَّسِـيمِ البَـارِدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
رَمْـزٌ عَظِيـمٌ إِنْ ذَكَرْنَـا عَهْـدَهُ   بَـلْ قُـدْوَةٌ عُظْمَـىٰ لِـكُلِّ قَائِـدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَمَاجِدِ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

## الخاتمة والدعاء

وَقَـدْ ذَكَرْنَـا رَمْـزَ حُكْـمٍ عَـادِلٍ   وَمَـا لَـهُ مِـنْ صِلَـةٍ وَعَائِـدِ
يا الله
أَبْلَـىٰ بَـلَاءً حَسَـناً فـي عَهْـدِهِ   وَأَسَّـسَ العَـدْلَ عَلَـىٰ القَوَاعِـدِ
يا الله
ذَاكَ المُسَـمَّىٰ عُمَـراً مَـنْ ذِكْـرُهُ   قَـدْ شَـاعَ بِالصِّـدْقِ وَعَـزْمِ الزَّاهِدِ
يا الله
سِـرٌّ سَـرَىٰ مِنْ جَدِّهِ الفَـارُوقِ مَنْ   أَبْدَىٰ بِـهِ البُشْـرَىٰ بِعَطْـفِ الوَالِدِ
يا الله
سَـأَلْتُ رَبِّـي رَحْمَـةً تَغْشَـاهُ مَـا   عَـادَتْ بِنَـا الذِّكْـرَىٰ لِخَيْـرِ عَابِـدِ
يا الله
وَٱللّٰـهَ أَرْجُـو أَنْ يَخُـصَّ جَمْعَنَـا   بِـكُـلِّ خَـيْـرٍ دَائِـمٍ وَزَائِـدِ
يا الله
وَيُخْـرِجَ الأُمَّـةَ مِـنْ دَاءِ الغُثَـا   وَفِتْنَـةِ التَّحْرِيـشِ وَالتَّكَايُـدِ
يا الله
وَالهَـرْجِ وَالمَـرْجِ الَّـذِي فَرَّقَنَـا   في الدِّيـنِ وَالدُّنْيَا بِمَكْرِ الحَاسِـدِ
يا الله

وَنَزْغَـةِ الشَّـيْطَانِ فـي حَيَاتِنَـا    وَكَثْـرَةِ الظُّلْـمِ المَدِيـدِ السَّـائِدِ
يا الله
يَـا رَبُّ يَـا رَحْمٰنُ وَٱرْحَـمْ ضَعْفَنَا    وَعَافِنَـا مِـنْ كُلِّ ضُـرٍّ بَائِـدِ
يا الله
وَٱسْبِلْ عَلَيْنَا السِّـتْرَ يَا رَبَّ الوَرَىٰ    دُنْيَـا وَأُخْـرَىٰ بَعْـدَ عُمْـرٍ وَاعِـدِ
يا الله
نَدْعُـوكَ يَا مَـنْ تَسْـتَجِيبُ مَنْ دَعَا    أَكُـفُّـنَـا مَـرْفُـوعَـةُ الـسَّـوَاعِـدِ
يا الله
لا نَبْتَغِـي إِلَّاكَ فـي مَطْلُوبِنَـا    فَٱمْنُـنْ إِلٰهِـي بِالمَزِيـدِ العَائِـدِ
يا الله
وَٱلْطُـفْ بِنَا فـي كُلِّ مَا تَجْـرِي بِهِ    في الكَـوْنِ أَقْـدَارُ القَضَـاءِ الوَارِدِ
يا الله
وَٱفْتَـحْ لَنَـا أَبْـوَابَ فَضْـلٍ دَائِـمٍ    يَسْـقِي جُـدُوبَ الأَرْضِ وَالأَوَابِدِ
يا الله
وَٱشْـفِ وَعَـافِ يَـا كَرِيـمُ دَاءَنَـا    فـي كُلِّ مَـا نَرْجُـو مِـنَ العَوَائِـدِ
يا الله
وَٱخْتِـمْ لَنَـا يَا رَبِّ بِالحُسْـنَىٰ مَتَىٰ    مَـا صَـارَتِ الأَعْمَـالُ كَالقَلَائِـدِ
يا الله
وَٱجْعَلْ لَنَا الفِرْدَوْسَ مَأْوىً خَالِداً    في صُحْبَـةِ المُخْتَـارِ طٰـهَ الحَامِدِ
يا الله

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ    وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَمَاجِدِ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تمت المنظومة عصر يوم ٥ رمضان ١٤٣٥ بمدينة جدة المحروسة

# المراجع


- خامس الخلفاء-عبدالرحمن الشرقاوي ط مكتبة غريب.
- الخليفة الزاهد-عبدالعزيز سيد الأهدل ط١٤٠٣هـ.
- الخلفاء الراشدين-محمد رضا.

